تحرك عاجل

مكان احتجاز محمد علي طاهري لا يزال مجهولاً

لا يزال الواعظ الديني الإيراني محمد علي طاهري، الذي كان قد بدأ إضراباً عن الطعام في 28 سبتمبر/أيلول 2016، مُحتجزاً بمعزل عن العالم الخارجي منذ 16 أكتوبر/تشرين الأول 2016، حيث ترفض السلطات الإفصاح لأسرته عن أية معلومات عن مصيره أو مكان احتجازه.

لا يزال الواعظ الديني الإيراني **محمد علي طاهري** محروماً من أي اتصال مع أسرته منذ 16 أكتوبر/تشرين الأول 2016، وكان قد ظل محتجزاً رهن الحبس الانفرادي في القسم 2 أ من سجن إيفين في طهران لما يزيد على خمسة أعوام. وتشعر أسرته بالقلق الشديد لعدم علمها بمصيره أو مكان احتجازه، وخاصةً بالنظر إلى تدهور حالته الصحية منذ أن بدأ إضرابه عن الطعام في 28 سبتمبر/أيلول 2016. وقد توجه أفراد الأسرة إلى عديد من مسؤولي السجون والقضاء للاستعلام عن أحواله ومكان احتجازه، إلا إن السلطات رفضت الإفصاح لهم عن أية معلومات بشأنه. ويبدو أن مسؤولين قضائيين قد أخبروا محامي محمد علي طاهري بصفة غير رسمية أنه فقد وعيه ليلة 18 أكتوبر/تشرين الأول 2016، ونُقل إلى مستشفى في طهران، حيث كثيراً ما يقتاد عناصر الحرس الثوري الأشخاص المحتجزين لديهم ويُودعونهم بأسماء مستعارة، إلا إن أسرة محمد علي طاهري لم تتلق تأكيداً لهذه المعلومة.

وقد أفادت الأسرة بأن المحقق الرئيسي مع محمد علي طاهري ورجلا ملثَّماً قد دخلا زنزانته في اليوم الخامس من إضرابه عن الطعام، ثم اقتاداه إلى غرفة التحقيقات، وأخضعاه لضغوط لحمله على الإدلاء "باعترافات" مصوَّرة بالفيديو. وأضافت الأسرة بأنه تعرض للضرب عندما قاوم الضغوط.

ويُذكر أن محمد علي طاهري، المُحتجز منذ مايو/أيار 2011، قد بدأ إضرابه الأخير عن الطعام، احتجاجاً على رفض السلطات الإفراج عنه، على الرغم من أنه أتم مدة الحكم الصادر ضده بالسجن خمس سنوات لإدانته بتهمة "إهانة المقدسات الإسلامية" لقيامه بتأسيس مذهب وجماعة روحية تُسمى "الحلقة الروحانية". وقد بُرئت ساحته من تهمة أخرى وهي "الإفساد في الأرض،" في يونيو/حزيران 2016، وكان قد حُكم عليه بالإعدام بسببها في أغسطس/آب 2015.

AMNESTY INTERNATIONAL

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة الإنجليزية أو الفارسية أو العربية أو الفرنسية أو الإسبانية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- مطالبة السلطات الإيرانية بأن تكشف فوراً عن مصير محمد علي طاهري ومكان احتجازه، وأن تسمح له بتلقي الزيارات والمكالمات الهاتفية من أسرته بصفة منتظمة؛
- حث السلطات على الإفراج عنه فوراً ودون قيد أو شرط باعتباره من سجناء الرأي، حيث احتُجز دونما سبب سوى ممارسته السلمية لحقه في حرية المُعتقد وحرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات والانضمام إليها؛
- مطالبة السلطات بأن تضمن عرضه على اختصاصي صحي مؤهل يمكنه توفير الرعاية الصحية له وفقاً لآداب مهنة الطب، بما في ذلك مراعاة مبادئ السرية، والاستقلالية، والموافقة المبنية على علم بالعواقب؛
- مطالبة السلطات بأن تضمن حمايته من التعرض لأي عقاب بسبب إضرابه عن الطعام، وبأن تأمر بإجراء تحقيق مستقل ونزيه بشأن ادعاءاته عن التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بما في ذلك حبسه انفرادياً لفترات طويلة، مما يُشكل انتهاكاً للحظر المطلق المفروض على التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وبأن تقدم المسؤولين عن ذلك إلى ساحة العدالة في محاكمة عادلة دون اللجوء إلى عقوبة الإعدام.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 1 ديسمبر/كانون الأول 2016 إلى كل من:

مكتب المرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية

سماحة المرشد الأعلى آية الله سيد علي خامنئي

رئيس السلطة القضائية

سماحة آية الله صادق لاريجاني

وتُرسل نسخ من المناشدات إلى:

رئيس جمهورية إيران الإسلامية

فخامة السيد حسن روحاني

ويُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه. وفي حالة عدم وجود سفارة إيرانية في بلدكم، يُرجى إرسال المناشدة عبر البريد إلى بعثة جمهورية إيران الإسلامية الدائمة لدى الأمم المتحدة على العنوان التالي:

The Permanent Mission of the Islamic Republic of Iran to the United Nations, 622 Third Avenue, 34th Floor, New York, NY 10017, USA:

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الخامس للتحرك العاجل رقم: UA 212/14. لمزيد من المعلومات، انظر:
https://www.amnesty.org/en/documents/MDE13/3433/2016/en/

تحرك عاجل

مكان احتجاز محمد علي طاهري لا يزال مجهولاً

معلومات إضافية

استحدث محمد علي طاهري مذهب "الحلقة الروحانية" بعد 13 عاماً من تلقي ما يزعم أنه "إلهام روحي" يمكنه من التواصل مع "وعي كوني" أكبر. وقد افتتح بصفة قانونية معهداً ثقافياً وتربوياً، أسماه "الحلقة الروحانية"، في طهران في عام 2006، لتطوير ونشر معتقداته الروحانية الجديدة، وممارستها مع أتباعه في "جلسات شفاء"، كانت تركز فيما يبدو على العلاجات البديلة غير الدوائية، ولكن المقار الثلاثة للمعهد في طهران أُغلقت في أغسطس/آب 2010.

وقد قُبض على محمد علي طاهري للمرة الأولى في إبريل/نيسان 2010، ثم أُفرج عنه بعد مرور شهرين. وقُبض عليه مجدداً في مايو/أيار 2011، وفيما بعد أصدرت محكمة ثورية في طهران حكماً ضده بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة "إهانة المقدسات الإسلامية،" لقيامه بتأسيس مذهب وجماعة روحية تُسمى "الحلقة الروحانية". واعتُبر أن الحكم بسجنه قد اكتمل تنفيذه في فبراير/شباط 2016، مع الأخذ في الاعتبار المدة التي قضاها رهن الاحتجاز السابق للمحاكمة في عام 2010.

وفي أغسطس/آب 2015، قضت محكمة ثورية في طهران بإدانة محمد علي طاهري بتهمة أخرى وهي "الإفساد في الأرض"، وذلك بسبب تعاليمه وممارساته الروحية، وحكمت عليه بالإعدام. وفي ديسمبر/كانون الأول من العام ذاته، ألغت المحكمة العليا حكم الإعدام بعد أن خلُصت إلى أن الأنشطة التي كان محمد علي طاهري يُمارسها قبل القبض عليه في عام 2011، لا ترقى إلى "الإفساد في الأرض،" حسب تعريف التهمة الوارد في "قانون العقوبات الإسلامي" القديم (الذي ظل سارياً حتى عام 2013، حينما اعتُمد "قانون العقوبات الإسلامي" الجديد). وقد لاحظت المحكمة أيضاً وجود عدد من ملفات التحقيقات بشأن محمد علي طاهري لا تزال مفتوحة ولكنها معطلة، وهي تتناول ادعاءات عدَّة، بما في ذلك اتهامه بارتكاب جرائم "الردة" و"سب النبي" و"التجمهر والتآمر ضد الأمن القومي"، من خلال عضويته في جماعة "فدائيي خلق"، وهي جماعة معارضة انتهجت أسلوب حرب العصابات، خلال السنوات الأولى للجمهورية الإسلامية، بالإضافة إلى تهمة "ارتكاب جرائم ضد السلامة البدنية لأفراد عدة على نطاق واسع"، ولكن المحكمة قالت أن التحقيقات التي أُجريت بشأن تلك الادعاءات كانت ناقصة ومعيبة. ولذلك، قضت المحكمة العليا

بإعادة القضية إلى المحكمة الثورية لكي تأمر بإجراء مزيد من التحقيقات التي قد تؤيّد تلك الاتهامات. وفي يونيو/حزيران 2016، بُرئت ساحة محمد علي طاهري من تهمة "الإفساد في الأرض،" كما أُسقطت التهم الأخرى المنسوبة إليه.

وخلال الفترة التي أمضاها محمد علي طاهري في السجن، أضرب عن الطعام 16 مرة، كما حاول الانتحار أربع مرات، وذلك احتجاجاً على حبسه انفرادياً لفترات طويلة، وعدم السماح له بالاتصال بأسرته أو محاميه، والتهديدات المتكررة بقتله وبقتل أفراد من أسرته.

ويُذكر أن "اللجنة المعنية بحقوق الإنسان"، المعنية بمراقبة تنفيذ "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية،" والذي انضمت إليه إيران كدولة طرف، قد صرحت في تعليقها العام رقم 20 بأن الحبس الانفرادي لفترات طويلة قد يُعد انتهاكاً للحظر المُطلق المفروض على التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بموجب المادة 7 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية." كما تحظر "قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء" ("قواعد نيلسون مانديلا") إيداع المحتجزين رهن الحبس الانفرادي لفترات مطوَّلة، وهي الفترات التي تزيد عن 15 يوماً متتالية. وقد أمضى محمد علي طاهري ما يزيد على خمس سنوات رهن الحبس الانفرادي في سجن إيفين في طهران، منذ أن قُبض عليه في 4 مايو/أيار 2011.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن المادة 18 من "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية" تحمي "الحق في حرية الفكر والوجدان والدين". ويشمل هذا الحق حرية الفرد في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره، وحريته في إظهار دينه، أو معتقده بالتعبد، وإقامة الشعائر والممارسة، والتعليم بمفرده أو مع جماعه، وأمام الملأ أو على حدة.

الاسم: محمد علي طاهري
النوع: ذكر